احدها ان يراد بالخزي انهم يعطون الجزية ان كانوا ذمة عن الزجاج و
ثالثها ان المراد بخزيهم بدوهم صاغرون عن قتادة وثانيها ان المراد به القتل
وسبي الذراري والنساء ان كانوا حربا واعطاء الجزية ان كانوا ذمة عن الزجاج
وثالثها ان المراد بخزيهم في الدنيا انه اذا قام المهدي وفتح قسطنطنية فح
تقتلهم عن السدي ورابعها ان المراد بالخزي طردهم عن دخول المساجد
عن ابي علي وقوله ولهم في الاخرة عذاب عظيم يعني يوم القيمة يعذبهم
الله في نار جهنم بالعذاب الاعظم اذ كانوا من كل ظالم اظلم
وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ
عَلِيمٌ آية المشرق والمغرب اسمان لمطلع الشمس والقمر وشرقت
الشمس اذا طلعت واشرقت اضاءت ويقال لا افعل ذلك ما ذر شارق
اي ما طلع قرن الشمس وايام التشريق ايام تشريق اللحم في الشمس وفي
الحديث لا تشريق الا في مصر او مسجد جامع اي لا صلوة عيد لان
وقتها طلوع الشمس والمغرب والمغيب نظاير وهو موضع الغروب
يقال غربت الشمس تغرب اذا غابت واصل الغرب الحد والتباعد
وغربة النوى بعد المناى وغرب السيف حده سمي بذلك لانه يمضي
فلا يرد فهو ماخوذ من الابعاد والواسع الغني سمي به لسعة مقدوراته
وقيل هو الكثير الرحمة والسعة والفسحة من النظاير وضد السعة الضيق
يقال وسع يسع سعة واوسع الرجل اذا صار ذا سعة في المال
اللام في قوله ولله المشرق لام الملك وانما وحد المشرق والمغرب لانه اخرج
ذلك مخرج الجنس فدل على الجمع كما يقال اهلك الناس الدينار والدرهم
واين بني لتضمنه معنى الحرف وانما بني على الفتح لالتقاء الساكنين
وفيه

وفيه معنى الشرط وتولوا مجزوم بالشرط وجوابه فثم وجه الله وعلامة الجزم
في تولوا سقوط النون واين في موضع النصب لانه ظرف لقوله تولوا و
ما في قوله اينما هي التي تهئ الكلمة لعمل الجزم ولذلك لم يجاز باذ وحيث
حتى يضم اليهما ما فيقال حيثما تكن اكن واذ ما تفعل افعل ولا يقال حيث
تكن اكن واذ تفعل افعل ويجوز في اين الجزم وان لم يدخل عليها ما كقول
الشاعر اين تصرف بنا العداة تجدنا نصرف العيس نحوها للتلاقي وثم
موضعه نصب لانه ظرف مكان وبني على الفتح لالتقاء الساكنين وانما
بني في الاصل لانه معرفة وحكم الاسم المعرف ان يكون بحرف فبني لتضمنه
معنى الحرف الذي يكون به التعريف والعهد الا ترى ان ثم لا يستعمل
الا في مكان معهود معروف لمخاطبك اختلف في سبب نزول
الاية فقيل ان اليهود انكروا تحويل القبلة الى الكعبة عن بيت المقدس
فنزلت الاية ردا عليهم عن ابن عباس واختاره الجبائي وقال بين
سبحانه انه ليس في جهة دون جهة كما تقول المجسمة وقيل كان للمسلمين
التوجه حيث شاؤا في صلوتهم وفيه نزلت الاية ثم نسخ ذلك بقوله
فول وجهك شطر المسجد الحرام عن قتادة قال وكان النبي صلى الله عليه
واله قد اختار التوجه الى بيت المقدس وكان له ان يتوجه حيث شاء
وقيل نزلت في صلوة التطوع على الراحلة تصليها حيث ما توجهت
اذا كنت في سفر واما الفرايض فقوله وحيثما كنتم فولوا وجوهكم
شطره يعني ان الفرايض لا تصليها الا الى القبلة وهذا هو المروي
عن ائمتنا عليهم السلم قالوا وصلى رسول الله ايماء على راحلته اينما
توجهت به حيث خرج الى خيبر وحين رجع من مكة وجعل الكعبة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)